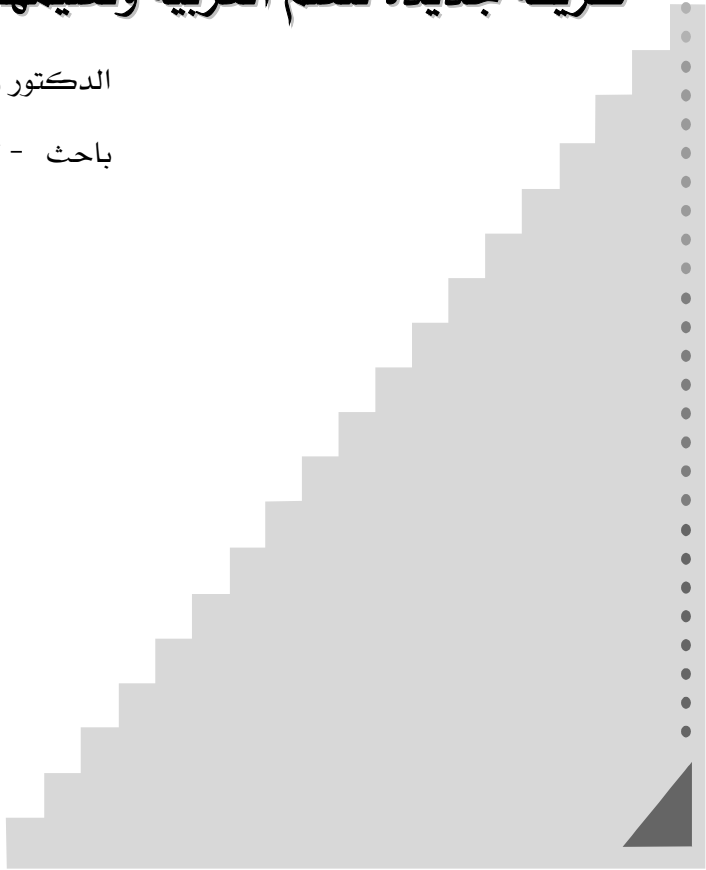


طريقة جديدة لتعلم العربية وتعليمها

الدكتور رولان سيف

باحث - لبنان



أمام حالة الفشل التي يتخبط فيها تعليم العربية ، وضعتُ بعد ٢٠ سنة من الدرس والبحث ، وأنا من عائلة اللغوي أحمد فارس الشدياق ، ومثله مسيحي بالولادة مُسلم بالارادة ، وطبيب إختصاصي في الامراض السرطانية يحمل أربع شهادات دكتوراه من الولايات المتحدة وفرنسا في علم الوراثة وعلم الجراثيم والطب الداخلي والامراض السرطانية ، طريقةً جديدةً لتعليم قواعد الصرف والنحو والعروض ، متخلصاً من الفوضى ومن التسميات المبهمة ، دون تغيير القواعد . والقرآن الكريم مرجعنا الاول والاخير . وأنجزت قاموساً من نوع جديد : قاموس سيف المصنّف (حيث صنّفت الكلمات أولاً حسب المعنى العام لكل كلمة ، ثانياً حسب شكل الكلمة ضمن المعنى العام الواحد ، ثالثاً حسب الترتيب الابجدي لحروف الكلمة) .

نشرت القسم الاول من الطروحات الجديدة في جريدة النهار البيروتية إبتداء من تموز ٢٠٠٤ (سلسلة من ٥٠ حلقة اسبوعية مخصصة لقواعد الجملة العربية - علم النحو) ، وبدأت منذ تموز ٢٠٠٥ بنشر القسم الثاني (سلسلة من ٥٠ حلقة أسبوعية مخصصة لقواعد الكلمة العربية - علم الصرف) ، وسأُنشر إبتداء من تموز ٢٠٠٦ القسم الثالث (سلسلة من ٥٠ حلقة أسبوعية مخصصة لقواعد الشعر العربي الاصيل - علم العروض) . وما زلت أعمل منذ ٢٠ سنة على كشف قواعد الحرف : ما هو المعنى الخاص بكل حرف عربي قبل تركيب الكلمة ؟

وأطلقت دورات سريعة لتعليم الراشدين العرب (محامين ، إعلاميين ، مدرسين ، مهندسين ، أطباء ، موظفين ، أصحاب شركات ..) : قواعد الجملة العربية خلال ١٢ ساعة

(٦ ساعات شروح + ٦ ساعات تمارين على نصوص شعرية ونثرية أصيلة) (الغاية من الدورة : إكتساب القدرة على تحريك أواخر الكلمات دون خطأ مدى الحياة ، بعد تحديد دور كل كلمة في الجملة في أي نص عربي) ، وقواعد الكلمة العربية خلال ١٢ ساعة

(٦ ساعات شروح + ٦ ساعات تمارين) (الغاية من الدورة : فهم تكوين وكيفية تحويل كل كلمة في أي نص عربي) . كما أطلقت دورات لتعليم الاجانب قراءة الصحف العربية

خلال سنة واحدة ، لا غير (جلستين من ثلاث ساعات كل أسبوع - ٥٠ أسبوعاً)
لنشر الاهتمامات والثقافة والقيم العربية في العالم أجمع ، وإنجاح الحوار ، وتسويق
منتجاتنا . نريد جعل عدد الاجانب الذين يقرأون العربية مساوياً لعدد العرب والمسلمين
الذين يقرأون الفرنسية والانكليزية لأن ملايين الاجانب يتمنون الاطلاع مباشرة على
كتاباتها دون وسطاء ، ونريد الحفاظ على اللغة العربية عند أبناء وأحفاد المغتربين .
والطريقة الجديدة بسرعتها وسهولتها قادرة على ذلك .

الغاية من الطرح على صفحات الجرائد ، وإقامة دورات تعليمية للراشدين العرب وغير
العرب : إطلاق الحوار في مواضيع لغوية - تربوية - حضارية أساسية ، تعميم الفائدة ،
وتلقي الملاحظات لتحسين الاداء ومتابعة صقل الطريقة الجديدة . أقمنا حتى اليوم دورات
تعليمية

عديدة في بيروت وجدة والبحرين ومونتي كارلو ، ونسعى لإقامتها في جميع مدن
العالم .

ولقد إستعملنا الطريقة الجديدة (مع المهندس سامح الطرابيشي ، والشيخ براء
العبيدي) لإعراب نص القرآن الكريم بكامله نحويّاً (تحديد دور كل كلمة في الجملة
) ، ونعمل الآن على إعراب نص القرآن الكريم بكامله صرفياً (تحديد المعنى العام
لكل كلمة) . إن المواصفات الثلاث للغة العربية (السرعة والدقة والمرونة) مجسّدة
بأروع حللها في نص القرآن الكريم . ولي في موضوع الدين كتاب أعمل عليه منذ ١٠
سنوات : " قرآن الى الابد " صنّف في جميع الآيات القرآنية الكريمة حسب خمسة
مواضيع : الله - الرسل - المؤمنون - الكافرون - المنافقون ، لإبراز الآيات والتعاليم
الاساسية ، عملاً بقوله تعالى : " هو الذي أنزل إليك الكتاب منه آيات مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ
الكتابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ ، فأما الذين في قلوبهم زيغٌ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
وإبتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عنده
رينا ، وما يذكر إلا أولو الألباب " (سورة آل عمران - الآية ٧) .

هنالك من يقول أن العربية صعبة ومعقدة ، فيها عيوب وعلل ، وهو يشكك في
قدرتها

على مواكبة العصر ، والبقاء مستقبلاً ، ويدعو إما لتركها وإما لتعديل قواعدها ،
او يقول

أنها غير متاحة إلا لبعض العباقرة ، ولا يُمكن تسهيل طريقة تعليمها لجعلها بمتناول
الناس .

جنّا نقول إن العربية سهلة ومتطورة في آن ، خلافاً لما هو شائع ، وإنها أكثر اللغات
تقدماً لأنها أكثر اللغات سُرعة ، ودقة ، ومرونة . وهي بسرعتها ودقتها ومرونتها لغة
للمستقبل . إن تملك قواعد العربية تدريب اساسي فريد من نوعه لتملك أي علم آخر ،
لأنها لغة منطقية علمية عقلانية من الطراز الاول تربط بين الشكل والمعنى منذ آلاف
السنوات كما تفعل جميع العلوم بتطوراتها الحديثة . قيل لنا إن العربية مريضة
ففحصناها ، وجدناها في حالة جيدة جداً أما التقارير عنها فهي المريضة . إن العلة ليست
في اللغة بل في طريقة تعليمها . فقواعد العربية متطورة ومتمينة ، وهي نتيجة آلاف السنوات
من الابداع ، لا يجوز المساس بأي منها لعجز في فهمنا إياها . وأعلنا بداية نهضة ثقافية
حضارية شاملة تعيد رسم صورتنا أمام أنفسنا وأمام العالم . يوم كنا نفكر ونتصرّف
مثل لغتنا ، بسرعة ودقة ومرونة ، كنا من أهم المراكز في العالم ، ويوم نعود نفكر
ونتصرّف مثل لغتنا ، بسرعة ودقة ومرونة ، نعود من أهم المراكز في العالم . يقول
سبحانه :

" نزل به الروح الامين " ، " على قلبك لتكون من المنذرين " ، " بلسان عربي مبين "
(سورة الشعراء ، الآيات ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥) فهل يُعقل أن تكون العربية صعبةً ومعقدة
وهي اللغة التي إنتقاها رب العالمين لتوجيه آخر رسالة منه الى البشر ؟

في هذه الازمنة الرديئة لم يبق لنا للنهوض إلا الايمانُ بالله ، واللغةُ العربية .

مفاتيح الطريقة الجديدة في تعليم قواعد الجملة (دور الكلمة في الجملة) (علم
النحو) :

١ - الاعتماد على المعنى ، لا الموقع ، في شرح دور الكلمة في الجملة

(لأن العربية إبتكرت علامات الدور في آخر الكلمة ، لتحرير الكلمات من
مواضعها في الجملة)

٢ - ترتيب المعلومات في ثلاثة فصول ، لا غير :

أدوار الاسم في الجملة - أدوار الفعل في الجملة - أدوار الاداة في الجملة

٣ - التمييز المنطقي بين الجملة الفعلية (مع فعل) والجملة الاسمية (دون فعل)

(والجملة دون فعل من خصائص العربية ومن ظواهر عبقريتها) ، والتخلص من التسميات المبهمة (مضارع ، نائب فاعل ، مبتدأ مؤخر ، مفعول مطلق ، نعت سببي ، اسم وخبر كان ..) مفاتيح الطريقة الجديدة في تعليم قواعد الكلمة (تكوين وتحويل الكلمة بغض النظر عن دورها في الجملة) (علم الصرف) :

١ - إظهار الربط بين الشكل والمعنى : في صياغة الفعل والصفة والجمع

٢ - ترتيب المعلومات في ثلاثة فصول ، لا غير : الاسماء الرئيسية - الافعال المتحدرة

- الاسماء المتحدرة

٣ - التمييز بين الحدث (المصدر) ونتيجة الحدث (الحصيلة) ، وبين الصفة

(كبير) والحصيلة (وزير)

مفاتيح الطريقة الجديدة في تعليم قواعد الشعر العربي الاصيل (علم العروض) :

١ - التخلص من التفعيلات : فعولن - مفاعيلن - فعول - فعولن - مفاعلتن - فعول

- فعَل - فاعلاتن - متفاعلن - مستفعلن - متفاعل - فعُلن - فعِلن - فعلاتن - مفعولات - فاعلن - فاعلات - مفتعلن - فاعلان - فعلاتن - مفاعلن ..

٢ - التخلص من التسميات : الاسباب - الاوتاد - الفواصل - الحشو - العروض -

الضرب - الصدر - العجز - الكتابة العروضية - الخبن - النسق العروضي - الوزن - المجزوء - المشطور - المنهوك ..

٣ - إبراز ما هو أساسي في بيت الشعر (ليستطيع أي قارئ تحديد البحر الشعري

خلال ثوانٍ بدَل دقائق) الساعات الضرورية والكافية لتعليم تلامذة المدارس قواعد الصرف والنحو حسب الطريقة الجديدة تتوزع على الشكل التالي :

٣٢ ساعة : الاسماء الرئيسية (رابع ابتدائي)

٣٢ ساعة : الافعال المتحدرة (خامس ابتدائي)

٣٢ ساعة : الاسماء المتحدرة (أول تكميلي)

٣٢ ساعة : أدوار الاسم في الجملة (ثان تكميلي)

٣٢ ساعة : أدوار الفعل في الجملة (ثالث تكميلي)

٣٢ ساعة : أدوار الاداة في الجملة (رابع تكميلي) .

نريد جعل أكثرية التلامذة يعشقون مادة القواعد بإبراز عبقرية اللغة العربية وأسباب تفوقها (عبقرية علامة الدور في أواخر الكلمات - عبقرية الجمل دون فعل - عبقرية أدوات الاصرار مثل : إن - عبقرية أدوات الضمير المتصل - عبقرية الادوات في طرف الفعل - عبقرية الاسم المجرور - عبقرية العدد - عبقرية الكسر والنصب والجزم - عبقرية الربط بين الحركة وطبيعة الفعل - عبقرية أشكال الصفة - عبقرية أشكال الجمع ..) .

تلقى هذه الطريقة الجديدة إستحساناً كبيراً عند البعض ، وإستياءً شديداً عند البعض الآخر .

وألحظ أن من يُعارض الطريقة الجديدة لا يحرك ساكناً أمام من يستضعف ويهاجم اللغة ، ويعبر عن إستياء شديد تجاه من يُبرز قوتها ويُسهل طريقة تعليمها دون المساس بقواعدها .

إن التمسك بطريقة تعليم قديمة ، رغم فشلها ، تسهيل للمحاولة التي تهدف الى تغييرنا .

وإعتبار التسميات القديمة مصطلحات لا يُمكن تغييرها ، وهي من صنع البشر ، موقف غير مقبول . إن تغيير المصطلحات عملية ضرورية ، في أي علم ، متى إتضح أنها لا تؤدي الدور المطلوب وتدخل تعقيدات وتُحدث بلبلة وتتناقض مع المنطق .

أطرح علناً في شؤون النحو ، منذ ثلاث سنوات ، مجموعة من ثلاثة عشر سؤالاً أساسياً موجّهة الى واضعي المناهج الرسمية لتعليم القواعد (الغاية من الطرح العلني تعميم الفائدة على جميع المهتمين بشؤون اللغة : مدرّسين ، إعلاميين ، محامين ، إداريين ، سياسيين ، أهالي تلامذة ، مغتربين ..) :

١ - لماذا تُسمَّون (التلميذُ يدرسُ) : جملة اسمية ، و (يدرسُ التلميذُ) : جملة فعلية ؟

والجملتان مكوّنتان حول فعل !

٢ - لماذا تُسمَّون (التلميذُ) : فاعل في (يدرسُ التلميذُ) ومبتدأ في (التلميذُ يدرسُ) ؟

وهو الفاعل ، أيّ كان موقعه في الجملة !

٣ - لماذا تخلطون بين الجملة الاسمية (التلميذُ مجتهدٌ) والجملة الفعلية (التلميذُ يدرسُ) ؟

والاسمية مكوّنة حول اسم ، لا تتضمن فعلاً ، ولها ركنان : الاسم الاساسي ، والاسم المتمم . والفعلية مكوّنة حول فعل ، ولها ركنان : الفعل والفاعل ! (وأحياناً مفعول به ، وحال)

٤ - لماذا تسمَّون (المدير) : مبتدأ في (المديرُ مجتهدٌ) ، إسم إنَّ في (إنَّ المديرُ مجتهدٌ) ،

مبتدأ مؤخر في (لكلِ مدرسةٍ مديرٌ) ؟

والاسم الاساسي ، اي المعني الاساسي بالكلام ، أساسي أيّ كان موقعه في الجملة !

٥ - لماذا تسمَّون إنَّ : أداة مشبهة بالفعل (لأسباب متعلقة بتكوينها) ؟

وهي أداة إصرار لا غير : تدخل على الجملة الاسمية فتتصب الاسم الاساسي لإبرازه (البحرُ هائجٌ : إنَّ البحرَ هائجٌ) ، وتدخل أيضاً على الجملة الفعلية فتتصب الفاعل لإبرازه (التلميذُ يدرسُ : إنَّ التلميذَ يدرسُ) !

٦ - لماذا تسمَّون في (كانَ الولدُ مجتهداً) : (كانَ) فعل ماضٍ يفتقد الى فاعل ، لا يدل إلا على زمن ، وينصب خبراً ؟ و (كانَ) فعل ماضي يدل على حال ، له فاعل مرفوع (الولدُ) ، وحال منصوب (مجتهداً) !

٧ - لماذا تُسمَّون (الرجل) : نائب فاعل في (قُتِلَ الرجلُ) ؟ وهو مفعول به (مقتول) !

٨ - لماذا تشرحون أن علامة الفاعل هي الرفع؟ وهي الرفع في (الرجلُ يسير) ،
النصب في (رأيت رجلاً يسير) ، والكسر في (التقيت برجلٍ يسير) !

٩ - لماذا تشرحون أن الافعال (أذهبُ) (نذهبُ) (يذهبُ) تتفقد الى أداة فاعل ؟
والأحرف (أ - ن - ي) (- ن - ي -) ، في أول الفعل الحاضر ، تلعب بوضوح دور فاعل
(أنا) (نحن) (هو) !

١٠ - لماذا لا تشرحون أن الاداة التي تلعب دور فاعل : موجودة في آخر الفعل الماضي
(ذهبتَ) وفي أول الفعل الحاضر (تذهب) ؟

١١ - لماذا تخلطون بين أداة الفاعل وعلامة الرفع ، فُتسمَّون في (يذهبون) : الواو
ضمير يلعب دور فاعل ، والنون علامة رفع ؟ والحرفان (- ون) يشكلان معاً علامة
رفع ، أما الأداة التي تلعب دور فاعل (ي) فهي موجودة في أول الفعل !

١٢ - لماذا تشرحون في (الموظفون يؤمنون) : أن الواو علامة رفع في آخر (الموظفون) ،
والنون علامة رفع في آخر (يؤمنون) ؟ والحرفان (- ون) يشكلان معاً علامة رفع في
آخر الاسماء والافعال !

١٣ - لماذا تخلطون بين الضمير وأداة الفاعل ، فُتسمَّون في (ذهبتُ) : التاء أداة
ضمير ، وفي (كتابه) : الهاء أداة ضمير ؟ والتاء في آخر (ذهبتُ) اداة تلعب دور فاعل ،
هي جزء من تكوين الفعل ، لا يمكن أن تنفصل عنه (إذ لا معنى لـ : ذهبتُ -) ، أما
الهاء في آخر (كتابه) فهي حقاً أداة ضمير يمكن أن تنفصل عن الاسم دون التأثير على
معناه (كتاب) وأطرح علناً في شؤون الصرف ، منذ ثلاثة أشهر ، مجموعة من ثلاثة
عشر سؤالاً أساسياً موجّهة الى واضعي المناهج الرسمية لتعليم القواعد :

١ - لماذا تدرسون الفعل قبل المصدر ، وتستنتجون أن المصدر لا قواعد لصياغته ؟
والمصدر منبع الفعل ، ويُصاغ الفعل من المصدر حسب قواعد بسيطة وثابتة ! (حذف
أحرف التحويل : ا - و - ي - ت) (صعوبة : صعبُ) (فصاحة : فصيحُ) (خروج : خرج)
(ذهاب : ذهب) (تنشيط : نشطُ) .

٢ - لماذا تدرّسون أن أشكال المصدر لا تُحصى ولا تُعدّ؟ والمصدر له ٢٤ شكلاً ، لا غير (١٢) للأفعال الماضية السداسية والخماسية والرباعية ، و ١٢ للأفعال الماضية الثلاثية) !

٣ - لماذا تدرّسون أن حركة الحرف قبل الاخير من الماضي الثلاثي ، تُعرف فقط من السماع والقراءة ، لأن لا قواعد لضبطها ؟ وهي مرتبطة بطبيعة الفعل : فتحة للمبادرة (كَتَبَ) ، كسرة للتلقي (غَنِمَ) او لرد الفعل (فهم) ، وضمة للتحوّل التدريجي (كَبُرَ)؟

٤ - لماذا تدرّسون أن حركة الحرف قبل الاخير من الفعل الحاضر المتحدر من ماض ثلاثي، تُعرف فقط من السماع والقراءة ، لأن لا قواعد لضبطها ؟ وهي مرتبطة بطبيعة المبادرة : كسرة لمبادرة تعني الذات اولاً (جَلَسَ يجلس) ، ضمة لمبادرة تعني الغير أولاً دون نتيجة سلبية (حرثَ يحرثُ) ، كسرة لمبادرة تعني الغير أولاً مع نتيجة سلبية (ظلّم يظلم) ، ضمة لمبادرة تعني الغير أولاً مع نتيجة سلبية جداً (قَتَلَ يقتلُ) !

٥ - لماذا لا تدرّسون أن المبادرة في صيغة الفاعل مُعلن (كَتَبَ)

تتحوّل الى تلقّ في صيغة الفاعل مُغفل (كُتِبَ) ؟ وهذا التحويل من مظاهر عبقرية العربية !

٦ - لماذا تخلطون بين المصدر (الحدّث : إفتاء) ، والحصيلا (نتيجة الحدّث : فتوى)؟ والفرق واضح !

٧ - لماذا تخلطون بين الصفة (كبير) ، والحصيلا (وزير) ؟ والصفة حالة من طبيعة الذات ، أما الحصيلا فهي نتيجة ليست من طبيعة الذات !

٨ - لماذا تدرّسون أن أشكال الجمع المتعددة (٣٦ شكلاً) تُعرف فقط من السماع والقراءة ، لأن لا قواعد لضبطها ، وهي من مظاهر بدائية اللغة ؟ وهي مرتبطة بالمعنى ، تُضيف إلى معنى الكثرة معنىً آخر! كافرون (حالة غير راسخة يمكن أن تكون عابرة) - كُفَّار (حالة طويلة الامد لم ترسخ بعد) - كفرة (حالة راسخة دائمة)

٩ - لماذا تدرّسون أن أشكال الصفة (١٢ شكلاً) تُعرف فقط من السماع والقراءة ، لأن لا قواعد لضبطها ؟ وهي مرتبطة بالمعنى ، تُضيف الى معنى الوصف معنىً آخر !

عطش (حالة غير راسخة يمكن أن تكون عابرة) - عطشان (حالة راسخة) سالم
(حالة غير راسخة يمكن أن تكون عابرة) - سليم (حالة راسخة).

١٠ - لماذا لا تدرسون أن الفعل الماضي له ٣٦ شكلاً ، لا غير ، وأنه يُحوّل الى فعل
حاضر وفعل آت : حسب قواعد بسيطة ثابتة ومنظمة (عكس الافعال الانكليزية) ؟

١١ - لماذا تدرسون أن الافعال الماضية الاكثر من ثلاثية (عدا التي على شكل :
هندس) تتحدّر دائماً من فعل ؟ ما هو الفعل وراء (أدرك) (شبّه) (إستأسد) ؟

١٢ - لماذا لا تدرسون أن الفعل العربي (الى جانب معناه الخاص المرتبط بتسلسل
أحرفه) يحمل ثلاثة رموز عامة ، في ثلاثة مواضع محددة :

رمز حالة الفاعل (مُعلن او مُغفل : على الحرف الثالث من الماضي السداسي
والخماسي ، وعلى الحرف الاول من الماضي الرباعي والثلاثي) - رمز طبيعة الفعل
(مبادرة ، تلقّ ، ردّ فعل ، او تحوّل تدريجي : على الحرف قبل الاخير) - رمز زمن الفعل
(ماض ، حاضر ، او آت : على الحرف الاخير) ؟

١٣ - لماذا لا تميزون بين الافعال الاكثر من ثلاثية التي تحمل معنى حدثين مترافقين
(طالب) (تمارض) (إستخرج) ، والأفعال الأكثر من ثلاثية التي تحمل معنى حدث
واحد (أدرك) (شبّه) (إستأسد) ؟ فيما يلي تسعة نصوص ، عن الطروحات الجديدة ،
لكبار المهتمين بشؤون اللغة :

١ - " الى الدكتور العالم اللغوي رولان سيف عربون إعجابي بنظرياته اللغوية "
(الدكتور إميل بديع يعقوب) .

٢ - " الى الطبيب الانسان اللغوي الفنان الدكتور رولان سيف ، أجد فيك سيفاً
لغة علّ الناس تفهم وتستفيد " (الدكتور روجي منير البعلبكي) .

٣ - " كتاب الدكتور سيف موسوعة لغوية ، جاءت تسدّ فراغاً في المكتبة اللغوية
وهي تيسّر تعلّم اللغة العربية الى أبعد الحدود . نتمنى عليه أن يستمر في هذا العمل وهو
الطبيب المتفاني في خدمة الانسان " (نقيب الصحافة محمد البعلبكي) .

٤ - " إنها محاولة جادة ورائدة يجب أن نفيد منها جميعاً ليتعاضم شأن اللغة العربية
وهي اللغة التي نزل فيها كتاب الله " (نقيب المحررين ملحم كرم) .

٥ - " مقدمة الكتاب يجب أن تتضمن فقرات عن : النحو الضمني والنحو المجرد ، كون النحو الضمني نحواً واحداً كاملاً في جسد اللسان ، وكون النحو المجرد نحواً واحداً او نحوين او ثلاثة او أكثر دون أن تمس الكثرة النحو الضمني ، وحقيقة النحو المجرد السيبويهي وعيوب هذا النحو وأثاره السلبية في إكتساب العربي لفته الفصحى ، مع الإشارة الى المحاولات الاخرى كمحاولة يوسف السودا والحكم عليها ، والكلام عن محاولتنا الجديدة : إختلافها عن هذه المحاولات وتميزها منها وعرض حسناتها ونتائجها المرجوة في معالجة الضعف اللغوي الذي نعاني منه ، وعرض للواقع اللغوي والضعف الذي يشكو منه العرب " (الأستاذ أحمد حاطوم) .

٦ - " سألني صديق عن رأيي بالدكتور سيف كونه طبيباً للأمراض المستعصية، فما شأنه بلغة الضاد ؟ أليست لغة الضاد من الامراض المستعصية على مئات الملايين من أبناءها العرب الميامين ، تلامذة وطلاباً ومعلمين وأدباء وكتّاباً ورؤساء وسياسيين وأمراء وملوكاً وسلطين ؟ لم لا يُجربون طريقة الدكتور سيف في تعلّم لغتهم وتعليمها فيحصلوا على الجواب الصحيح ؟ الدكتور سيف صرف جهوداً جهيدة ووقتاً ثميناً حتى توصل الى وضع كتبه الثلاثة حول اللغة العربية فعلينا أن نُطالعها بمحبة وتقدير ونُفيد منها إذا كنّا حقاً نُحبُّ لغتنا " (الاستاذ سليم قبالان مكرزل) .

٧ - " عندما علمت أن المؤلف ليس دكتوراً في اللغة او الادب بل طبيباً متعدد الاختصاصات ، وأبرز إختصاصاته الامراض المستعصية ، تحوّل تعجّبي الى شعور إعجاب وقلت في نفسي أن حالة اللغة العربية أصبحت فعلاً مُستعصية وبعد فشل اللغويين والتربويين في العلاج ، او رفضهم له ، هل جاء دور الاطباء فينجح هؤلاء حيث فشل أولئك؟ اقتراحات التيسير لم تتوقف مرة منذ العصور القديمة . هذا الواقع يُلغي حجة القائلين بأن الشكوى حديثة العهد وأن أسباب الضعف تُردّ الى نمط الحياة العصرية وإنتشار وسائل الاتصال والاقبال على اللغات الاجنبية وشيوع اللهجات المحلية . في ذلك، تجاهل لحقيقة الامر وإعتبار الثانوي او العرّضي جوهرياً . الصعوبة الكبرى كامنة في القواعد النظرية كما وُضعت وتوارثتها كما هي ولم تُخضعها للدراسة والنقد ولم تطوّرها . ضمن هذا الاطار التاريخي وفي سياق ما يُمكن أن ندعوه " نقد الفكر النحوي " نضع محاولة الدكتور سيف الجادة والصادمة . وندعو الى إعتبارها مشروعاً أولياً جديراً بالدراسة والمناقشة لأن منطلقاتها صادقة وأهدافها سامية " (الاستاذ سليم نايف نكد) .

٨ - " منحاهما : كلمة إختارها طبيب مختصّ بمرض السرطان وفي الوقت نفسه صاحب مشروع ثقافي حضاري متميّز هدفه ربط اللغة العربية بحركة العصر بحيث يتعرف " الآخرون " عليها قراءة وكتابة بسهولة تامة وبفترة زمنية قصيرة ، قياسية . كلمة إختارها الطبيب كمثال نموذج لسرعة التعبير وتحديد الدلالة في هذه اللغة إذ أن معنى كلمة " منحاهما " يحتاج الى ثماني كلمات للتعبير عنه بوضوح في اللغة الفرنسية . لا شك في أن جهداً كالذي بذله ويبدله الدكتور سيف نابع من حالتين تتفاعلان في داخله : الأولى عشق اللغة العربية ، لغة القرآن الكريم ، والثانية هي الحرص على تعريف أهل الارض بهذه اللغة الجوهرة ، مما يُفيد الانسانية ويسهم في تطور الناطقين بها بقدر ما يُسهّل تواصلهم مع باقي الشعوب وخصوصاً الشعوب الاوروبية " (الاستاذ حسن حماده) .

٩ - " لا شك في أن مؤلفك " قواعد الجملة العربية " في أجزاءه الثلاثة يشكل مدخلاً جديداً إلى فهم كنوز اللغة العربية ويسهل إستخداماتها . إنني إذ أثنى على هذا الانجاز العلمي ، أتمنى أن يلقي اهتمام المؤسسات التعليمية للإفادة منه على أوسع نطاق ، مع تمنياتي لك بدوام التوفيق " (الرئيس رفيق الحريري) .